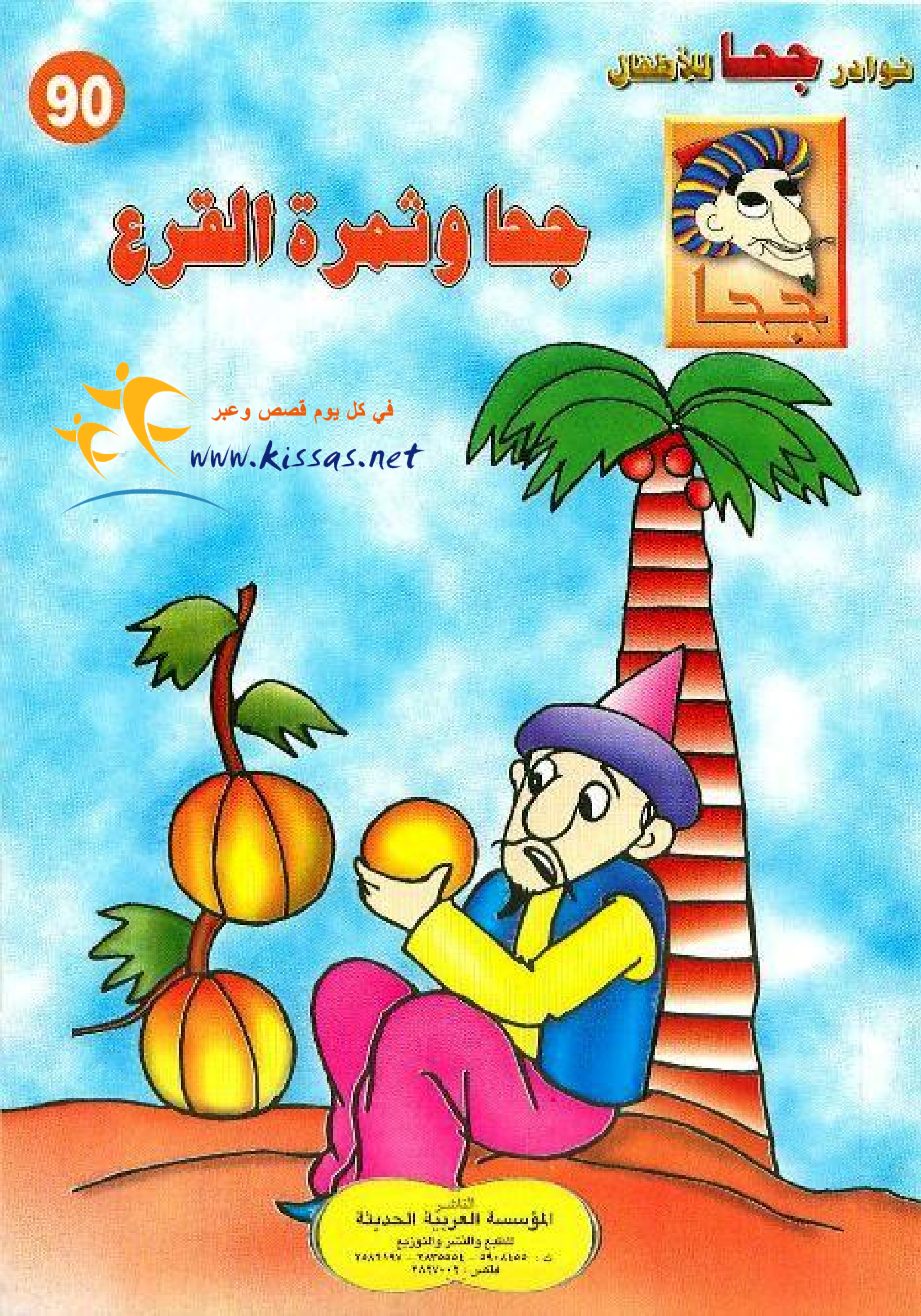


نوادر جحا للأطفال
90
جحا
جحا وثمرة القرع
في كل يوم قصص وعبر
www.kissas.net
الناشر
المؤسسة العربية الحديثة
للطبع والنشر والتوزيع



خَرَجَ جُحَا مِنْ بَيْتِهِ مُبَكِّرًا ، وَهُوَ يَرْكَبُ حِمَارَهُ مُتَوَجِّهًا إِلَى إِحْدَى الْقُرَى ..

وَفِى الطَّرِيقِ أَرَادَ جُحَا أَنْ يَسْتَرِيحَ ، فَجَلَسَ تَحْتَ شَجَرَةِ جَوْزٍ بَالِغَةِ الطُّولِ ، لِيَسْتَرِيحَ .





نَظَرَ جُحَا إِلَى جَانِبِهِ فَرَأَى شَجَرَةً صَغِيرَةً ،
فَأَخَذَ يَتَأَمَّلُ ثِمَارَهَا الضَّخْمَةَ ، وَكَانَتْ مِنَ الْقَرْعِ ،
ثُمَّ رَاحَ يَنْظُرُ إِلَى شَجَرَةِ الْجَوْزِ الْعَالِيَةِ .

فَقَالَ جُحَا فِى نَفْسِهِ: سُبْحَانَكَ يَا رَبِّى! كَيْفَ خَلَقْتَ الْقَرْعَ الَّذِى تَزِنُ الْوَاحِدَةُ مِنْهُ أَكْثَرَ مِنْ خَمْسَةِ أَرْطَالٍ، مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ الصَّغِيرَةِ وَهِىَ لَا يَتَجَاوَزُ سُمْكُهَا الْحَبْلَ الرَّفِيعَ!!





ثُمَّ نَظَرَ جُحَا إِلَى شَجَرَةِ الْجَوْزِ وَقَالَ : وَخَلَقْتَ هَذَا الْجَوْزَ الصَّغِيرَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ الْقَوِيَّةِ الْبَالِغَةِ الطُّولِ !! مَا كَانَ أَحْسَنَ لَوْ خَلَقْتَ الْقَرْعَ عَلَى شَجَرَةِ الْجَوْزِ ، وَخَلَقْتَ الْجَوْزَ عَلَى شَجَرَةِ الْقَرْعِ !!

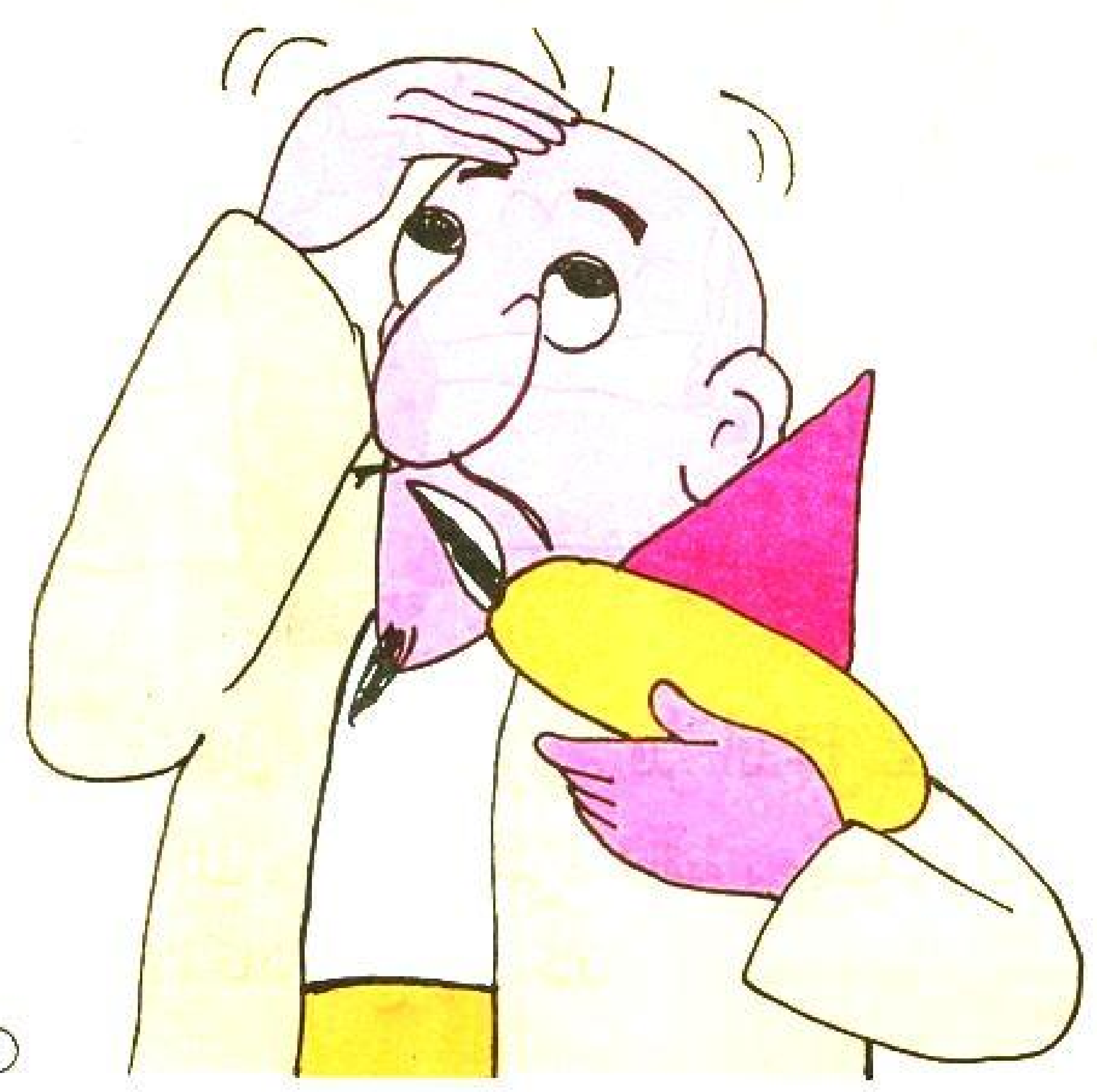
وَبَيْنَمَا جُحَا كَذَلِكَ جَاءَ غُرَابٌ وَحَطَّ فَوْقَ شَجَرَةِ الْجَوْزِ وَرَاحَ يَنْقُرُ جَوْزَةً .

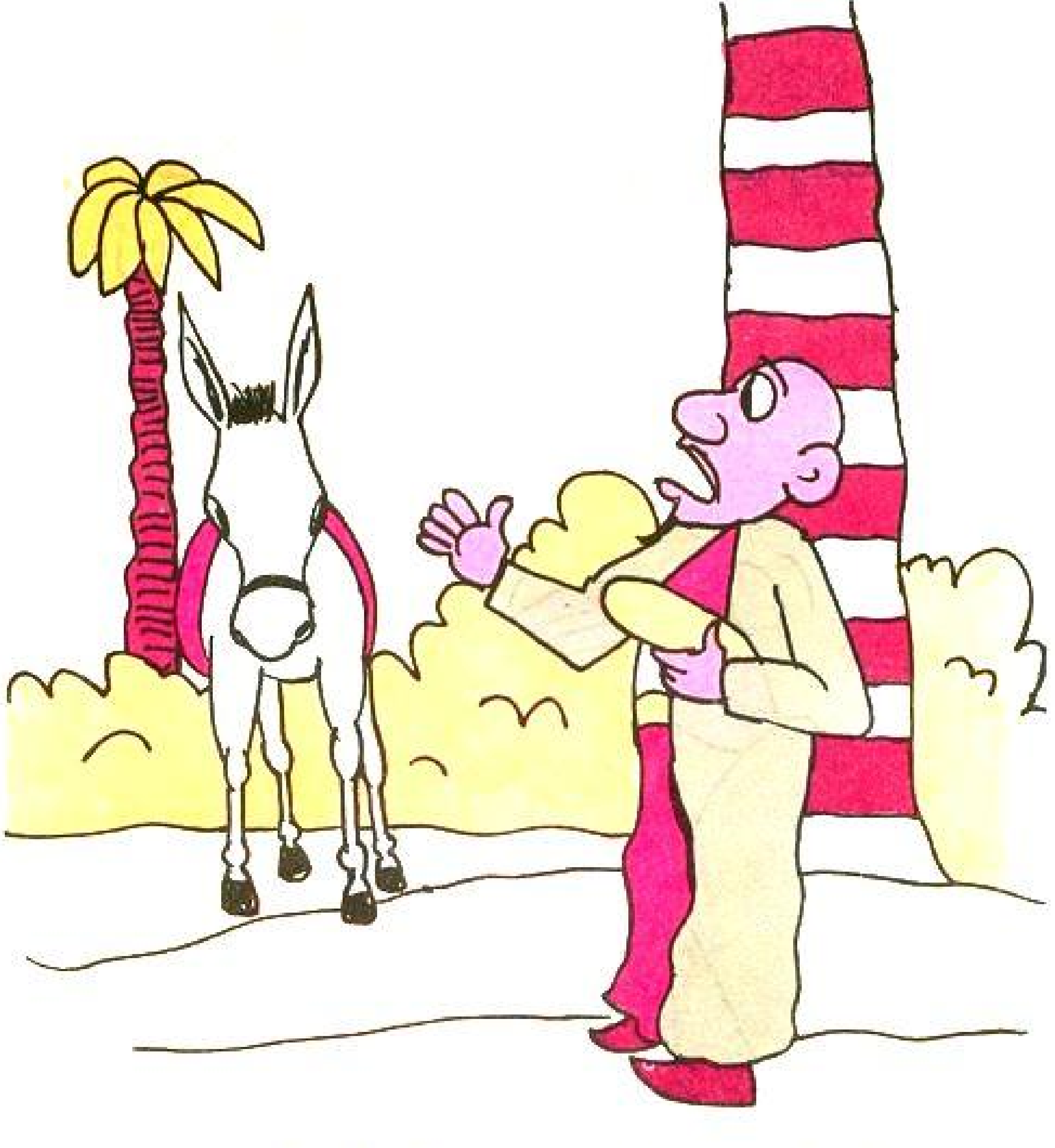




فَوَقَعتِ الْجَوْزَةُ مِنَ الشَّجَرَةِ فَوْقَ جُحَا تَمامًا ،
وَكَادَتْ أَنْ تَشُجَّ رَأْسَهُ .

اغْتَاظَ جُحَا وَخَلَعَ عِمَامَتَهُ وَأَمْسَكَ رَأْسَهُ بِيَدِهِ مُتَأَلِّمًا وَقَدِ اعْتَرَاهُ خَوْفٌ مِنَ اللهِ تَعَالَى .

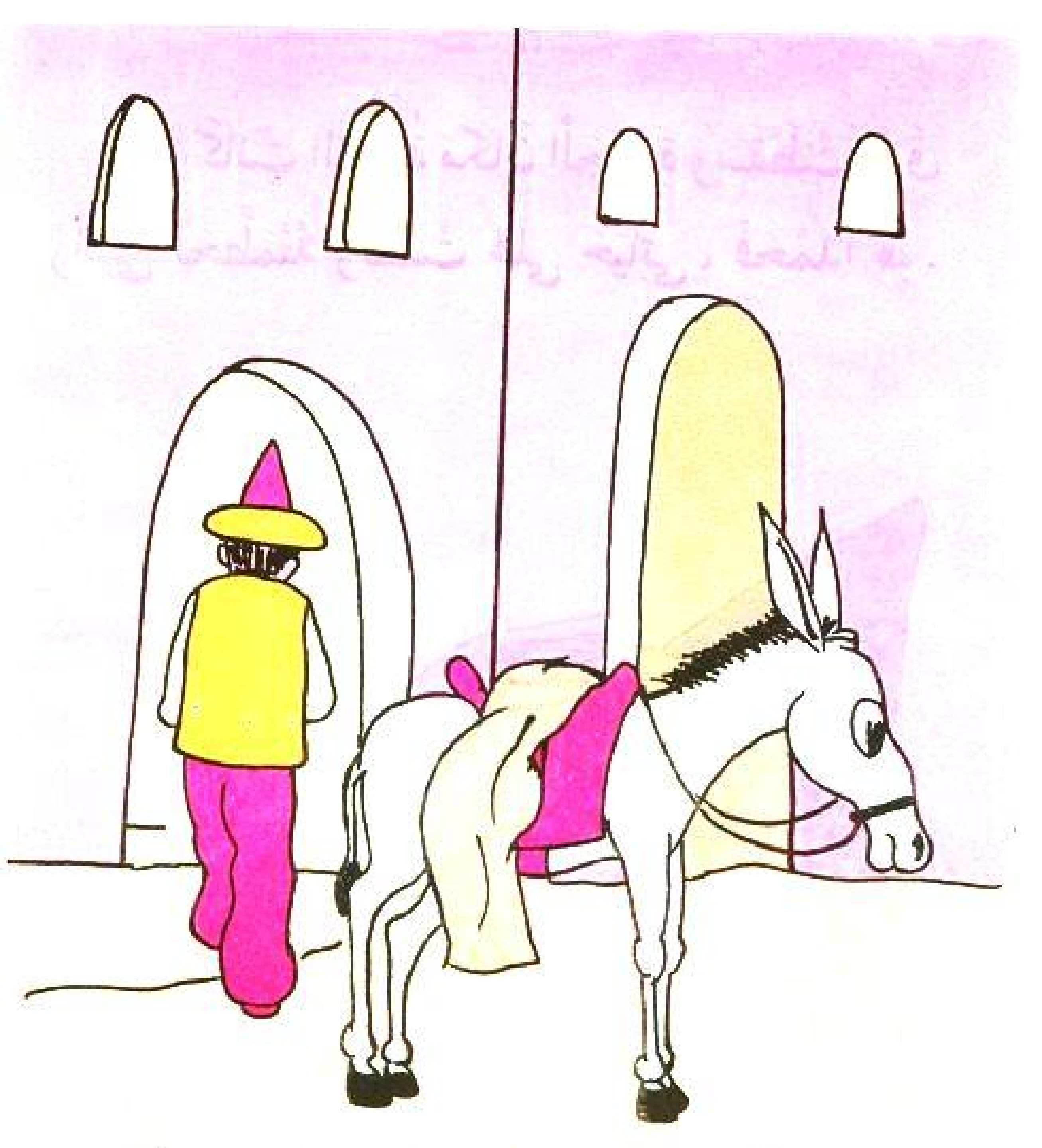




ثُمَّ قَالَ : التَّوْبَةُ يَا رَبِّى ، فَلَنْ أَتَدَخَّلَ بَعْدَ ذَلِكَ فِى شَأْنِكَ ، فَإِنَّ كُلَّ شَىْءٍ خَلَقْتَهُ بِحِكْمَةٍ ، وَلَيْسَ فِى الإِمْكَانِ أَبْدَعَ مِمَّا كَانَ .

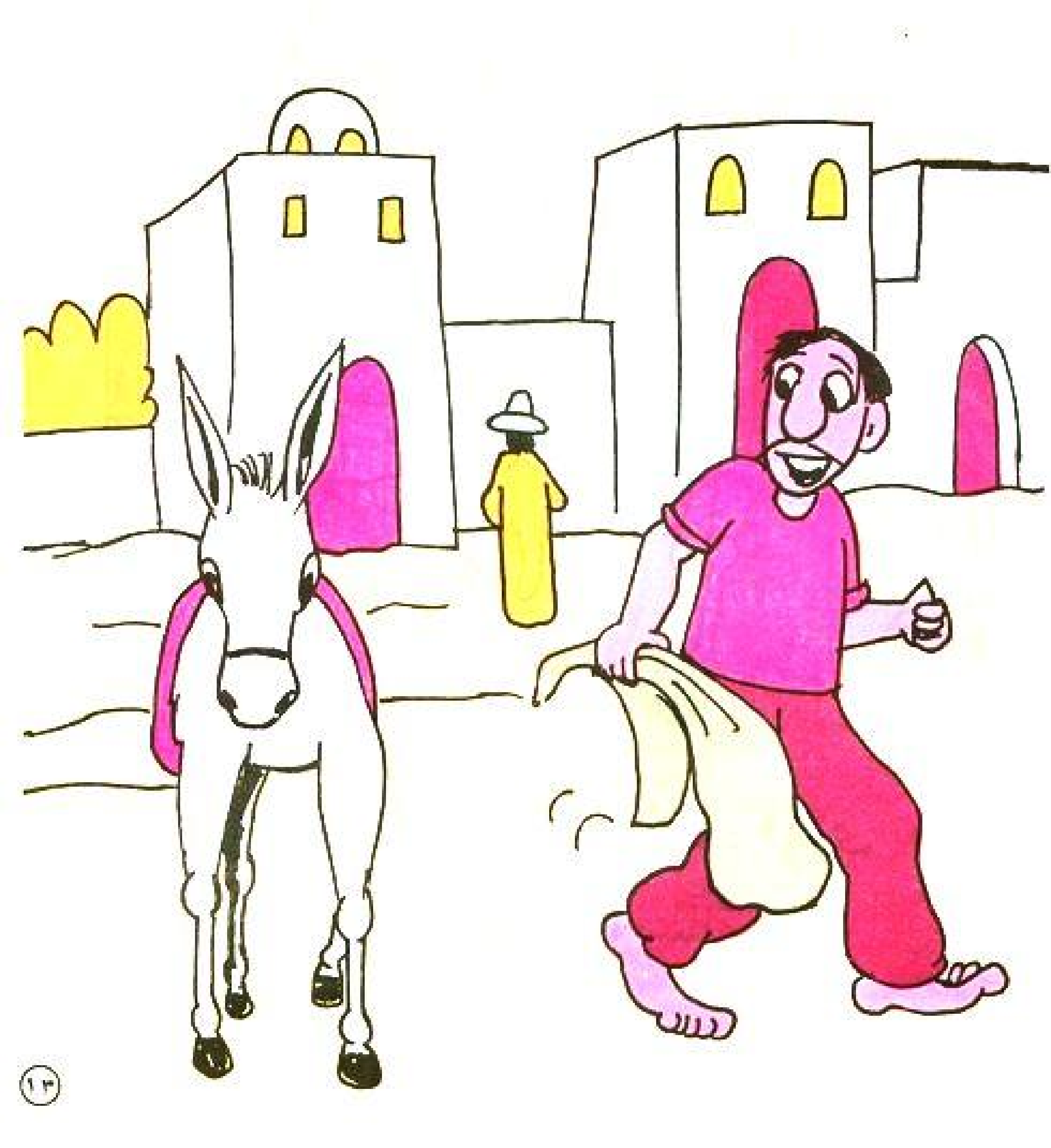
فَلَوْ كَانَتِ الْقَرْعَةُ مَكَانَ الْجَوْزَةِ وَسَقَطَتْ فَوْقَ رَأْسِي لَحَطَّمَتْهُ وَقَضَتْ عَلَى حَيَاتِي ، فَحَمْدًا لِلَّهِ .





ثُمَّ أَكْمَلَ جُحا رِحْلَتَهُ حَتَّى وَصَلَ إِلَى الْقَرْيَةِ ،
وَهُناكَ نَزَلَ مِنْ فَوْقِ حِمارِهِ ثُمَّ خَلَعَ جُبَّتَهُ وَوَضَعَها
فَوْقَ ظَهْرِ حِمارِهِ .

وَدَخَلَ جُحَا بَيْتًا تَارِكًا حِمَارَهُ، فَمَرَّ بِهِ سَارِقٌ فَسَرَقَ جُبَّةَ جُحَا.





فَلَمَّا خَرَجَ جُحَا لَمْ يَجِدْ جُبَّتَهُ ، فَهَوَى بِعَصَاهُ عَلَى الْحِمَارِ وَجَعَلَ يَضْرِبُهُ وَيَسْأَلُهُ :

ـــ أَيْنَ الْجُبَّةُ ؟

وَأَخِيرًا أَعْيَتْهُ الْحِيلَةُ ، لِأَنَّ الْحِمَارَ لَمْ وَلَنْ يُخْبِرَهُ ، فَأَخَذَ بَرْذَعَتَهُ وَوَضَعَهَا عَلَى ظَهْرِهِ وَجَرَّهُ قَائِلًا :

ـ حِينَ تُخْبِرُنِى عَنْ جُبَّتِى أُعْطِيكَ بَرْذَعَتَكَ .





وَظَلَّ جُحَا يَسِيرُ وَخَلْفَهُ الْحِمَارُ حَتَّى عَادَ إِلى بَيْتِهِ مُرْهَقًا يَتَأَلَّمُ مِنْ كَثْرَةِ الْمَشْيِ، وَحَمْلِهِ الْبَرْذَعَةَ .